مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية

إعداد الطالبة
بشرى علي

إشراف الأستاذة الدكتورة
أمل الأحمد

كلية التربية
جامعة دمشق

الملخص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، وأثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي (إجازة – ماجستير – دكتوراه).

وتعود أهمية هذا البحث إلى جدة البحث من حيث تناوله لفئة لم يسبق لأحد أن تناولها على المستوى المحلي، وإمكانية الاستفادة من نتائج البحث في بعض الجوانب التي ينبغي مراعاتها عند التعرض لمشكلات الشباب الجامعي الذين يدرسون خارج القطر.

ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياساً للاغتراب ليقيس درجة الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، حيث ضم المقياس الأبعاد الآتية: اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد، اللاهدف، التشيؤ، العجز، اللامعنى، واغتراب الذات. وقد تم التأكد من صدقه وثباته ثم أُرْسِلَ ووزِّعَ على عينة ممثلة من الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية، وقد بلغ عدد أفرادها (70) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

ولتحليل نتائج البحث أُجريت المعالجات الإحصائية اللازمة بإشراف خبير إحـــصائي، وقد كشفت النتائج عن تحقق فروض البحث على النحو الآتي:

لم تصل الفروق بين الإناث والذكور إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في المقياس الكلي للاغتراب.

كانت الفروق ظاهرية وغير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين المتـــزوجين وغير المتزوجين في المقياس الكلي للاغتراب.

بينما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مـــستوى الدلالـــة 0.05 بالنسبة للشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبـــة الـــدكتوراه الأقل اغتراباً.

1– مقدمة:

يعاني شباب هذا العصر كثيراً من المشكلات التي قد تظهر في صور من التوتر والقلق والتمرد والصراعات الداخلية، وقد ترجع إلى أننا نعيش اليوم في عالم مشحون بالتوترات، ويموج بالخلافات والصراعات إلى الحد الذي يمكن معه القول: إن انتماءنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدود جداً من خبراتنا الحياتية "ويتسم الفرد في مجتمع نامٍ (يحاول مواكبة المجتمعات المتقدمة) بشعوره بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته، كما أنه غير قادر على التنبؤ بالمستقبل، فضلاً عن تغير المعايير التي تنظم سلوكه بسرعة متزايدة، كما يتسم أيضاً برفضه للقيم الخاصة بحضارته وبالانعزال عن الآخرين وعن ذاته" (خليفة، 2003 ص287).

ونتيجة للتغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية في العديد من المجتمعات العربية، ظهر على مسرح الحياة الاجتماعية في هذه المجتمعات حالة تبني الذات لقيم اللامعيارية، حيث تبين أن الإنسان العربي في الآونة الأخيرة بدأ ينظر إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره.

وشبابنا اليوم كغيره من الشباب في بقية المجتمعات "يمر بظروف أبسط ما يمكن أن توصف بأنّها الظروف التي تصاحب مراحل الانتقال وما يكتنفها من عدم استقرار وقلق وعدم وضوح للرؤية، وهو ما يجعل الشباب دائماً في موقف الإحباط والانسحاب". (حنوره، 1994 ص231) وقد يكون من الحقيقة القول: إن توافق الطلبة مع بيئتهم الجامعية يتطلب منهم تعديلاً في أساليبهم واستراتيجياتهم ومهاراتهم من أجل استيعاب المتناقضات التي تظهر بقصد النجاح والإنجاز، من هذا المنطلق فإن "حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات تشكل صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية" (وطفه، 1998 ،ص245). فالاغتراب موجود ما دامت هناك فجوة

بين الفرد والمجتمع، وكلما غاب المجال الذي تظهر فيه العلاقة المعبرة عن الذات، ومادام للفرد أفكار مثالية ينشد تحقيقها وتحول ظروف المجتمع دون بلوغها.

ونظراً إلى وجود عدد كبير من الطلبة السوريين الذين يدرسون في الجامعات المصرية فهم بذلك انتقلوا إلى بيئة جديدة إلى حد ما، وقد يتعرضون لبعض الضغوطات ولحاجات نفسية واقتصادية واجتماعية لا يمكن إشباعها، فضلاً عن بعض الصعوبات التي تنجم عن تحصيلهم للعلم في حياتهم الأكاديمية، هذه المشكلات والصعوبات والحاجات قد تتداخل وتكون مصدراً في شعور الطلبة بالعزلة والاغتراب.

2- الخلفية النظرية: (الدراسات السابقة):

إن ظاهرة الاغتراب ليست وليدة هذا العصر بل هي قديمة قدم الوجود الإنساني، وقد سادت هذه الظاهرة لتخرج من نطاق الحالات الفردية لتصبح إحدى السمات المميزة للعصر الحالي مع اختلاف المجتمعات، أي أن الشعور بالاغتراب هو شعور قديم منذ قدم الإنسان إلا أنه مع تقدم الحياة العصرية تحول من حيز الفردية إلى شعور جمعي يتسم به المجتمع، فمظاهر العنف والتمرد والتغيرات السريعة المتلاحقة التي تموج بها المجتمعات المعاصرة أدت إلى اهتزاز علاقات الإنسان التي كانت ترتبط بذاته أو بالله مما أدى إلى انتشار ظاهرة الاغتراب.

الاغتراب لغوياً واصطلاحاً:

لايرد في معاجم اللغة العربية عن الاغتراب إلا كلمة "غربة" لتدل على معنى البعد عن الوطن، واغتراب الرجل أي زواجه من غير أقاربه، ومن ثمَّ فإن الكلمة العربية تتصرف إلى معنيين:الغربة المكانية والغربة الاجتماعية والنفسية.أما المقابل في اللغة الإنكليزية فهي كلمة (Alienation) وفي الفرنسية (Alienare) وكلتاهما مشتق من الأصل اللاتيني (Alienatio) المستمدة من الفعل (Alienare) والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى شيء آخر، وهذا بالفعل مستمد من كلمة أخرى (Alienus) وتعني

الانتماء إلى شخص آخر(النكلاوي،1989،ص76). ويعرف معجم العلوم الاجتماعية الاغتراب بوجه عام بأنه البعد عن الأهل والوطن ." ولكن اللفظ استعمل حديثاًفي العلوم الاجتماعية للدلالة على فقدان الإنسان لذاته واستنكاره لأعماله نتيجة أوضاع يمر بها"(محمد،1998،ص65).

وعلى الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب في الحياة المعاصرة إلا أن هذا المفهوم يعدُّ غامضاً ومتنوع المعاني. فهو يحمل أكثر من معنى، كما أن المفهوم لا يبدو واضحاً في أغلبية المراجع . فالاغتراب مفهوم فلسفي داخل محراب علم النفس وخاصة مجال القياس السيكولوجي"(عباده وآخرون،1998,ص145).

ولمصطلح الاغتراب استخدامات متنوعة في التراث اللغوي والفكري، والسيكولوجي والسوسيولوجي، وقد كان هذا التنوع في استخدام هذا المصطلح ((نتيجة مصاحبة لتنوع الاتجاهات الفكرية والسيكولوجية والسوسيولوجية التي اهتمت بتناول المفهوم منذ أول استخدام لمصطلح الاغتراب في نظرية العقد الاجتماعي)) (خليفة، 2003، ص300) وعلى الرغم من البدايات المبكرة في استخدام مفهوم الاغتراب فقد تأخر استخدامه كثيراً في مجال العلوم النفسية وحتى منتصف القرن العشرين. والاغتراب يوضحه" استوكلز Stokols بأنه ينشأ من خبرات الفرد التي يمر بها مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا ويصاحبها كثير من الأعراض هي العزلة والإحساس بالتمرد والرفض والانسحاب والخضوع"(عبد الخالق السيد،1992، ص176). والاغتراب بشكل عام هو" اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع وهو غربة عن النفس والعالم وغربة بين البشر" (الفارس،2004 ص 2). وبناء على ماسبق وعلى مطالعة الباحثة لما كتب من تعاريف للاغتراب لخصت تعريفاً يتناسب وطبيعة هذا البحث وهو:حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغربة، وبانفصاله عن ذاته وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويتبين ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية والانسحاب من الواقع

بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، وبحصيلة المعارف والسلوكات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى ، حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة و الشعور باللاهدف واللامعنى واللامعيارية والتشيؤ وفقدان القوة والعزلة الاجتماعية والتمرد والاغتراب عن الذات، فضلاً عن الشعور بانعدام الأمن.

أبعاد ظاهرة الاغتراب:

تُعْرَض أبعاد هذه الظاهرة هنا من خلال وجهات نظر العديد من الباحثين الذين اهتموا بهذه الظاهرة. حيث تختلف معاني الاغتراب باختلاف توجهات الفلاسفة والمفكرين وعلماء النفس والاجتماع. وفيما يأتي عرض لأهم أبعاد الاغتراب الأكثر شيوعاً بين العلماء والمفكرين.

1- اللامعيارية Normlessness:

وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك، ومن ثمَّ رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظراً لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته.

2- العزلة الاجتماعية Social Isolation :

"ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن و العلاقات الاجتماعية الحميمة، وبالبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم.كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره"(خليفة،2003،ص39).

3- التمرد Rebelliousness:

ويعني الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف والشائع، وعدم الالتزام بالعادات والقيم والمعايير السائدة، والإحساس بضرورة الثورة والتغيير،" وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات،أو على موضوعات وقضايا أخرى" (مرجع سابق، ص42).

4– التشـــيؤ Reification:

ويعني إدراك العالم على أنه مجموعة من الأشياء الخالية من البعد الإنساني وســيطرة الجوانب المادية والمظهرية على مجريات الحياة،كما يشير التشيؤ إلى "أن الفــرد قــد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم بأنه مقتلع حيث لاجــذور تربطــه بنفسه أو بواقعه"(أبو العينين،1997)

5– اللاهدف Aimlessness:

شعور الفرد بالافتقاد إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط.

6– العجز Powerlessness:

ويقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها، كما أنــه لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره، فإرادته ومصيره ليسا بيديه بل تحددهما قــوى خارجة عن إراد ته الذاتية مثل القدر والحظ. ومن ثمَّ "يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته.

ويدل هذا البعد على أن الشخص يضع قيماً عُليا لأهدافه وفي الوقت نفسه لديه توقعات منخفضة لتحقيقها.

والذين يشعرون بالعجز تتسم تصرفاتهم بالتمرد والثورة" (الفارس،2004،ص3).

7– اللامعنى Meaninglessness:

شعور المرء بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة، نظراً لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات، "ونقص في التواصل بين الحاضر والمــستقبل أي الإدراك بعدم وجود علاقة بين ما يقوم به الفرد من عمل الآن وبين الأدوار المستقبلية" (مرجع سابق، ص 3).

8– الاغتراب عن الذات Self-Estrangement:

يعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب فــي أن يكون عليه ويبين إحساسه بنفسه في الواقع. "وقد أشار "كينث كينستون" Keniston إلى

غربة الذات بفقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد والذات الفعلية أو الحقيقيةويتجلى ذلك في صور السلوك اللاواقعي والإحساس بالفراغ والفتور والملل .فالفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره يشعر أن وجوده أمر غير حقيقي أي أنه لم يعد له وجود" (النكلاوي،1989،ص82).

ويذكر بعض الباحثين أبعاداً عديدة للاغتراب بعضها يركز على ماهية الاغتراب نفسه، وبعضها يجمع بين الماهية ومظاهر الاغتراب . أما عن ماهية الاغتراب فهي حالة صراع أو خلل وانفصال في علاقة الفرد بذاته أو بالواقع أو بكليهما معاً قد تؤدي إلى الاستسلام أو المواجهة أو الرفض النفسي والعقاب .

وأما الأحاسيس النفسية والأعراض الاجتماعية التي تصاحب المغترب فهي :" الإحساس بالقلق وعدم الارتياح وعدم الاستقرار–الشعور بالضياع– الإحساس باليأس وبعدم الفاعلية والأهمية– الانسحاب والعزلة الاجتماعية والابتعاد عن المشاركة – احتقار الذات ومركزية التحكم وتضخيم الأنا والميل إلى العدوانية والعنف والتدمير– ومعاداة المجتمع والثقافة السائدة فيه " (محمد،1999،ص70). وقد أجمعت الدراسات السابقة أن هناك أبعاداً للاغتراب تنتشر أكثر من أبعاد أخرى وخاصة بين طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، حيث إنَّ الاغتراب ينتشر انتشاراً واسعاً في هاتين المرحلتين.وأن بُعد عدم الانتماء هو المظهر السائد للإحساس بالاغتراب لدى طلبة الجامعة (سليمان، 1999، ص149).

وظاهرة الاغتراب تمر بمراحل ثلاث، كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى.وهذه المراحل هي:

1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومي فقدان المعنى و اللامعيارية على التعاقب، " فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية وأنه لا حول له ولا

قوة، فلابد أن تتساوى معاني الأشياء لديه بل وأن تفقد الأشياء معانيها أيضاً. وتبعاً لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها" (ندا،1997،ص36).

2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية. وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف. وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة.

3- مرحلة التكيف المغترب:

أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الإيجابية بصورتيها المتمثلتين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة. وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرائق منها:

- الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف.
- التمرد والثورة والاحتجاج. أي يتخذ المرء موقفاً إيجابياً نشطاً.ويتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية، ويكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه مما يحيله في نهاية المطاف إلى "إنسان هامشي"(ندا،1997،ص36).

أسباب الاغتراب:

يعدُّ أريك فروم Fromm أبا الاغتراب في مجال علم النفس لإسهاماته المتعددة فيه، لذلك لابد وأن نبدأ بعرض قضايا فروم عن سبب الاغتراب. حيث يتناول قضايا التغيير الاجتماعي وتأثيرها في شخصية الإنسان، فعندما يتغير في المجتمع أي جانب مهم "كما حدث عندما تحول الإقطاع إلى الرأسمالية أو عندما حل نظام المصانع محل الحرفة الفرديةفإن مثل هذا التغيير يحتمل أن يؤدي إلى اضطراب في الطبائع

الاجتماعية للناس ولا يصبح التكوين القديم مناسباً للمجتمع الجديد مما يزيد من شعور الإنسان بالاغتراب واليأس" (عبد المختار، 1999،ص 53).ويتابع سارتر (الوجودية) ما ذهب إليه فروم في أن" سبب الاغتراب مرتبط بالحرية وناتج عن المجتمع الصناعي .حيث يعمل الإنسان عبداً على الآلة التي خلقها في حين يجب أن يكون سيداً عليها، كما يجب أن توظف التكنولوجية في خدمة القيم الإنسانية لا أن تكون غاية في حد ذاتها. ومن ثمَّ فإن الآثار السلبية أو المدمرة للتكنولوجية هي مصدر الاغتراب عند سارتر، وأن الاغتراب شرط ضروري للحرية لأن الحرية لا تكون إلا من خلال قهر الاغتراب المستمر" (محمد،1999،ص67).

ومن وجهة نظر التحليل النفسي يقول فرويد Freud إن الحضارة لم تقدم للإنسان سوى الاغتراب فسيادة مبدأ الواقع وقيام نظام الكبت هما أساس الحضارة، ذلك لأنه ترك الحرية لإشباع حاجات الفرد يؤدي إلى عدم قيام الحضارة . ويفسر التحليل النفسي ظاهرة الاغتراب على أساس اغتراب التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكانياته وبين الواقع بأبعاده المختلفة. أي هو اضطراب في العلاقة بين الإنسان والموضوع . ويؤكد التحليل النفسي أنه لابد وأن يتوافر في هذه العلاقة الشعور بالأمن وتحقيق الذات لتحقق الصحة النفسية والبعد عن الاغتراب (عبد الخالق السيد،1992، ص175). ويشير فرويد إلى أن الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات في حياة الإنسان، إذ لا سبيل مطلقاً لتجاوز الاغتراب من وجهة نظر فرويد، حيث لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية مطلقاً، كما أنه لا يمكننا التوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز وبعضها بعضاً (عبد المختار، 1999،ص49).

ويبين فرانكل Frankel أن الإنسان يسعى ليجد معنىً وهدفاً لوجوده الإنساني، وأن المهمة الرئيسية للإنسان هي تحقيق المعنى الذي يكتشفه لنفسه . وأساس إرادة المعنى هو الشعور بالمسؤولية والخصوصية فلكل شخص مهمة خاصة ورسالة في الحياة. وهكذا فإن الشعور بالمسؤولية هو أساس وجود الإنسان وإذا غاب عن الفرد معنى

الحياة أو مغزاها فإنه يتخلى عن مسؤولياته وإرادته الحرة وقدرته على الفعل والاختيار وهذا هو أساس الشعور بالاغتراب. ويؤكد اسكندر سبب الاغتراب أيضاً عندما ينشد الإنسان الأمن ولا يجده" (الفارس،2004,ص7).

خصائص الشخصية المغتربة:

إن الفرد إذا ما انفصل عن ذاته لحساب الواقع الخارجي استكانة وخضوعاً يصبح فقيراً من كل ثراء داخلي لأنه تحول إلى مجرد شيء، وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب وانفصال عن نفسه،فإن حياته النفسية تضطرب ومعاييره تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب.

وهناك أيضاً ثلاثة أنماط أو خصائص للشخصية المغتربة تقابل مراحل عملية الاغتراب التي مرت بنا سابقاً: ففي مرحلة الانسحاب من المجتمع يلاحظ على الفرد الارتداد والنكوص إلى الماضي والتبلد والجمود الاجتماعي. وفي مرحلة الاغتراب الرّفضي يكون هناك تجاهل للقوانين ورفض للمعايير الثقافية، ورفض أصول التفاعل مع الآخرين . أما الخصائص المميزة لمرحلة الاغتراب الانفعالي وهي المرحلة الأخيرة: فهي التمركز حول الذات والانغلاق في دائرة خبراته ومصالحه الشخصية"(ندا، 1997، ص36–37).

أنواع الاغتراب:

إذا كانت مفاهيم الاغتراب وفقاً لمحدد العلوم الاجتماعية اقتصرت على أبعاده النفسية والاجتماعية على أساس أن الاغتراب أياً كان مجاله هو ظاهرة نفسية– اجتماعية على أرض الواقع فإن أنواع الاغتراب وفقاً لهذا المحدد امتدت لتشمل مجالات وعلوماً أخرى أفرزت أنواعاً إضافية للاغتراب من أهمها :

1ً– الاغتراب القانوني:

ويقصد به ذلك الفعل الذي تتحول بمقتضاه ملكية أي شيء إلى شخص آخر تحويلاً يتم عن طواعية واختيار، ومعنى ذلك أن الشيء يصبح خلال عملية النقل أو التحويل أو

الاغتراب " يصبح ملكاً للشخص الآخر وغريباً عن مالكه الأول ويدخل ضمن نطاق ملك المالك الجديد " (أبو العينين ، 1993 ، ص35).

2- الاغتراب السياسي:

ويعني شعور الفرد بأنه ليس جزءاً من العملية السياسية، وأن صانعي القرارات السياسية لا يضعون له اعتباراً ولا يعملون له حساباً، وقد يمتد المفهوم ليشمل كل أنواع الاتجاهات السلبية نحو المجتمع عموماً والنظام خصوصاً.

3- الاغتراب التربوي:

ويعني عدم قدرة المؤسسة التعليمية "طالب-أستاذ-إدارة" على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجية الاتصال التعليمي المتطور فيديو- كمبيوتر- إنترنيت. "حيث يعدُّ التعليم بوصفه الحالي حارماً أبناءه من الثقافة العليا، في حين تكمن المهمة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوافرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع"(محمد،1999،ص71).

4- الاغتراب المعلوماتي:

يتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاث صور أو أوجه هي:

-حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجية المعلومات مما يؤدي إلى الشعور بالتخلف.

-الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في بوتقة النزعة المعلوماتية بعيداً عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويتضح هذا عند شباب هذا العصر وعلمائه.

-عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة المتغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة (محمد،1999،ص71).

5-الاغتراب الإبداعي:

ويعني لحظة التفاعل العميق"الإلهام" والتي تأتي للعالم أو المفكر أو الفنان وتكون سبباً في إبداعه عملاً مميزاً يجعله يتساءل :هل أنا الذي صنعت هذا ؟ وكيف صنعته ؟ وهو اغتراب من النوع الإيجابي لأنه أمر لابد منه للمبدع حتى يحقق ذاته.

6ً-الاغتراب الديني:

مهما اختلفت الديانات فإن مصدرها هو الله الواحد الأحد ،وقد ساد هذا الاعتقاد منذ الأزل، فالاغتراب الديني جاء في الأديان كافةً, وعرف بأنه الانفصال أو التجنب عن الله فالاغتراب في الإسلام جاء على هذه الصورة التي وضعها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء" (عبد الخالق السيد ، 1986 ص21) والاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات:

1ــ الدرجة الأولى ...اغتراب المسلم بين الناس

2ــ الدرجة الثانية ... اغتراب المؤمن بين المؤمنين

3ــ الدرجة الثالثة ...اغتراب العالم بين المؤمنين" (أبوالعينين، 1993، ص37)

7ً ــ الاغتراب الاجتماعي:

الاغتراب من منظور علم الاجتماع هو الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه أو التمرد عليه، ويقابل ذلك الشعور بالرفض للمجتمع والانسحاب منه أو التمرد عليه ويقابل ذلك الشعور بالانتماء إلى الآخرين .فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين أيضاً (عبد الخالق السيد،1992،ص75)ويستخدم مفهوم الاغتراب في هذا المجال"لتمييز العلاقات الشخصية المتبادلة التي يوضع فيها الفرد في موضع مناقض للأفراد الآخرين والجماعات الأخرى؛ مما يؤدي إلى معاناة درجة معينة من العزلة " (جابر وكفافي،1996،ص17).

8ً-الاغتراب النفسي:

إن مفهوم الاغتراب في المجال النفسي يشير إلى درجات من الاضطراب في الشخصية وفي علاقتها بالموضوع بحيث يحيا المغترب حياة عادية وإن كانت مشوبة بالكدر والمشقة (المغربي،1996،ص77).وفي درجة أشد يعدّ"الاغتراب النفسي غربة الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع" (النكلاوي، 1989، ص81). وفي مجال الطب النفسي وعلم النفس اتسع مفهوم الاغتراب ليشير إلى:

فقدان أو افتقاد علاقة ولاسيّما عندما تكون العلاقة متوقعة.
حالة يظهر فيها الأشخاص وتظهر فيها المواقف المألوفة للفرد كموضوعات غريبة عليه.
حالة يشعر فيها الفرد بأن ذاته غير حقيقية .
فقدان الوعي بالعمليات النفسية الداخلية.مما سبق يتبين لنا أن الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة مقبولة حيناً، مرضيّة معوقة في أحيان أخرى. وهي شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والأيدلوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي. وهذه الظاهرة هي مشكلة إنسانية عامة وأزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن اختلفت أسبابها ومظاهرها من مجتمع إلى آخر.
وهناك دراسات عربية وأجنبية غير قليلة حول موضوع الاغتراب ومن هذه الدراسات التي تم الحصول عليها حتى الآن:

1- دراسة "محمد عاطف رشاد زعتر" عام 1989:

عنوان الدراسة: بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي.

هدف الدراسة: دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعي ومحاولة التعرف على مدى العلاقة بين مظاهر الاغتراب النفسي والخصائص النفسية لهؤلاء الشباب.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة /336/ طالباً وطالبة من جامعة الزقازيق من كليات الآداب والعلوم والطب، السنة الدراسية الأولى والأخيرة.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب (أحمد خيري حافظ) 1980, واستبيان تقدير الشخصية للكبار (رونالد – ب روسر) 1986، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (عبد الرقيب البحيري) 1985، ومقياس قوة الأنا في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (محمد شحاته ربيع) 1987.

نتائج الدراسة: بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وبعض سمات الشخصية لدى أفراد العينة كالعدوان –العداء و التقدير السلبي للذات و عدم الثبات الانفعالي و النظرة السلبية للحياة.

2– دراسة "رشاد صالح دمنهوري، مدحت عبد الحميد عبد اللطيف" عام 1990:

عنوان الدراسة: الشعور بالاغتراب عن الذات والآخرين دراسة عامليه حضارية مقارنة.

هدف الدراسة: التعرف على بنية عامليه لمقياس الدراسة لدى كل من العينتين الحضاريتين (المصرية، السعودية) علاوة على العينة الكلية توصلاً إلى صورة عامليه موجزة ولإجراء عملية تنقية عامليه لمفردات مقياس الدراسة.

عينة الدراسة: بلغت 172طالباً وطالبة من جامعتي الإسكندرية والمنصورة و154 طالباً وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالسعودية؛ وقد اختيرت بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة: قام الباحثان ببناء مقياس للاغتراب مكون من قسمين:

الأول– مقياس الشعور بالاغتراب عن الذات ومكون من 40 عبارة.

الثاني– مقياس الشعور بالاغتراب عن الآخرين ومكون من32 عبارة.

نتائج الدراسة: بينت أن الذكور المصريين أكثر اغتراباً عن الآخرين مقارنة بالإناث المصريات، وأن الإناث السعوديات أكثر شعوراً بالاغتراب عن الذات والآخرين مقارنة بالذكور السعوديين.

3– دراسة "عفاف محمد أحمد محمود جعيص" عام 1991:

عنوان الدراسة: دراسة الاغتراب في علاقته بكل من الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لعينة مختارة من الشباب الجامعي.

عينة الدراسة: تكونت من 133طالباً وطالبة من كلية التجارة بجامعة أسيوط.

أدوات الدراسة:

1– مقياس الاغتراب من إعداد الباحثة ويتكون من 90 عبارة لتسعة أبعاد.

2- مقياس صدق الاستجابة.

نتائج الدراسة: بينت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات منخفضي الاغتراب ومتوسطات درجات مرتفعي الاغتراب في كل من الذكاء والمستوى الاجتماعي- الاقتصادي لصالح منخفضي الاغتراب.

4- دراسة "علي الطراح وجاسم الكندري" عام 1992:

عنوان الدراسة: الشباب والاغتراب – دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي.

هدف الدراسة: الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الكويتي وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل الجنسية – الجنس – الحالة الاجتماعية.

عينة الدراسة: بلغت /824/ شاباً من الكويتيين وغير الكويتيين.

أدوات الدراسة: مقياس دين Dean للاغتراب الاجتماعي المكون من 24بنداً,وبعد ترجمته دُمِجَ بندان متشابهان ليصبح العدد 23بنداً موزعين على ثلاثة أبعاد هي: (العجز – اللامعيارية – العزلة الاجتماعية).

نتائج الدراسة: بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتيين وغير الكويتيين في أي من أبعاد الاغتراب الثلاثة ومقياسه الكامل, وأن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور في كامل أبعاد الشعور بالاغتراب.

5- دراسة "بركات حمزة حسن" عام 1993:

عنوان الدراسة: الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة.

هدف الدراسة: تعرف طبيعة العلاقة بين الاغتراب من ناحية وكل من التدين والاتجاهات السياسية من ناحية أخرى، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين على متغيرات التدين والاتجاهات السياسية.

عينة الدراسة: بلغت 632 طالباً وطالبة من جامعة المنيا والمنصورة وجامعة عين شمس.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب، مقياس الاتجاهات السياسية التحررية، مقياس التدين، مؤشر الممارسة الدينية جميعهم من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاغتراب.

6– دراسة "عطيات فتحي أبو العينين" عام 1993:

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة.

هدف الدراسة: تعرف المشكلات الاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة, كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في الجنس والصف الدراسي ونوع الكلية على مقياس الشعور بالاغتراب.

عينة الدراسة: بلغت 160 طالباً وطالبة من السنة الأولى والنهائية من كليات علمية ونظرية.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب (محمد إبراهيم عيد 1983) واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي (عبد العزيز الشخص).

نتائج الدراسة: بينت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب الجامعة نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة ومظاهر الاغتراب النفسي، وعدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب بين الذكور والإناث.

7– دراسة "حسن حسين الموسوي" عام 1997:

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي لدى شرائح من المجتمع الكويتي دراسة تحليلية.

هدف الدراسة: معرفة مظاهر الاغتراب الشائعة لدى كويتيين داخل الكويت وخارجها, كذلك معرفة الفروق بين الجنسين في الاغتراب.

عينة الدراسة: بلغت 150 كويتياً نصفهم كانوا خارج الكويت في أثناء الغزو العراقي, والنصف الآخر عاش مرحلة الغزو داخل الكويت.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث استبانة الاغتراب النفسي إعداد حمدي ياسين عام 1991.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج أن الإناث كن أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور, ولم توجد فروق بين الكويتيين.

8- دراسة "مديحة أحمد عباده وماجدة خميس علي ومحمد خضر عبد المختار" عام 1998:

عنوان الدراسة: مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر دراسة مقارنة.

هدف الدراسة: التعرف على مظاهر الاغتراب الموجودة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس.

عينة الدراسة: بلغت 1800 طالب وطالبة من جامعة جنوب الوادي من كليات (آداب – تربية – تجارة).

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب إعداد (بركات حمزة) ويتكون من ستة مظاهر للاغتراب.

نتائج الدراسة: بينت أنَّه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مظاهر الاغتراب المتمثلة في العجز – القلق من الأحداث – الأخلاق – الاهتمامات – الغربة الاجتماعية.

9- دراسة "حنان فوزي أبو العلا" عام 2002:

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي والتوجه الديني لدى عينة من طلاب جامعة المنيا.

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوجه الديني لدى عينة البحث، والتعرف على الفروق بين الجنسين على مقياس الاغتراب والتوجه الديني ودراسة الدلالات الإكلينيكية التي تتضمنها الاستجابات الإسقاطية للحالتين الطرفيتين (الأعلى اغتراباً والأقل اغتراباً).

أدوات الدراسة:

أ- مقياس الاغتراب النفسي (إعداد عادل عز الدين الأشول وآخرون، 1985).

ب- مقياس التوجه الديني (إعداد صابر حجازي عبد المولى 1990).

ج- استمارة جمع بيانات دراسة الحالة (إعداد صلاح مخيمر، 1978)

د– اختبار تفهم الموضوع (التات TAT) (أعده للبيئة المصرية محمد عثمان نجاتي وأنور حمدي 1967)

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس التوجه الديني.

10– دراسة "صالح بن إبراهيم الصنيع "عام 2002:

عنوان الدراسة: الاغتراب لدى طلاب الجامعة ،دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين.

هدف الدراسة: إعداد مقياس للاغتراب يكون مناسباً للبيئة العربية الإسلامية، وتعرف مدى وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الخليجيين (سعوديين وعمانيين) وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية.

عينة الدراسة: تكونت من 201من الطلاب منهم 122طالباً سعودياً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،و79 طالباً عمانياً من جامعة السلطان قابوس.

أدوات الدراسة:مقياس للاغتراب أعده الباحث من أكثر الأبعاد استخداماً ألا وهي (اللامعيارية، الشعور بالعجز، العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى) وأضاف إليها بعداً خامساً هو ضعف التدين.

نتائج الدراسة: بينت أن متوسط درجات الطلاب السعوديين أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب العمانيين، وأن متوسط درجات الطلاب العزاب أعلى من متوسط الطلاب المتزوجين ،ولم توجد فروق تعزى لعمر الطلاب.

11– دراسة "عبد الطيف محمد خليفة "2002 :

عنوان الدراسة: الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة.

هدف الدراسة:الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والمفارقة لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين.

عينة الدراسة: تكونت من 448 طالباً وطالبة (241 طالباً و207 طالبة).

أداة الدراسة: قام الباحث بإعداد 1–مقياس للاغتراب 2– مقياس المفارقة القيمية. وقد تم اختبار صلاحيتهما السيكومترية.

نتائج الدراسة:كشفت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الاغتراب إلا في العجز، وكانت الإناث أكثر عجزاً من الذكور، في حين كانت الفروق دالة في المفارقة القيمية لصالح الإناث . كما بينت وجود ارتباطات دالة بين متغيرات الاغتراب والمفارقة القيمية لدى كل من الذكور والإناث.

13- دراسة "وفاء موسى" عام 2002:

عنوان الدراسة: الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية.

هدف الدراسة: الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقة مستوى الشعور بالاغتراب بكل من الجنس والعمر والسنة الدراسية والاختصاص.

الكشف عن علاقة مستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة دمشق بمتغيرات كل من الجنس – العمر – السنة الدراسية والاختصاص.

عينة الدراسة: بلغت 568 طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب ومقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالاغتراب تعزى لكل من متغير الجنس والسنة الدراسية, في حين دلت على وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغيري العمر والاختصاص؛ حيث بينت أن طلاب الكليات العلمية أقل اغتراباً من طلاب الكليات النظرية.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة "سيكستون Sexton, M" عام 1983:

عنوان الدراسة: lineation dogmatism and related personality characteristics.

العلاقة بين الاغتراب والدوجماطبقية وبعض متغيرات الشخصية.

هدف الدراسة: استهدفت معرفة العلاقة بين الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية مثل القلق والعدوان وتقدير الذات.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 92 طالباً وطالبة من كلية الطب البشري السنة الأولى في الولايات المتحدة.

أدوات الدراسة:

1– مقياس روكيتش Rocketch للدوجماطبقية 1967

2– مقياس كينستون Keniston 1965 للاغتراب وضم 10 أبعاد.

3– اختبار امينبوس Omnibus للشخصية

4– اختبار كاليفورنيا للشخصية.

نتائج الدراسة: بينت أن الطلبة يعانون من الاغتراب النفسي بشكل عام، وأن هناك علاقة موجبة بين جملة أعراض الاغتراب و الدوجماطبقية.

2– دراسة "شوهو وآخرون Shoho & others" عام 1996:

عنوان الدراسة: The rural school environment effect on a dolesent alienation

أثر البيئة المدرسية الريفية في اغتراب المراهقين.

هدف الدراسة: بحث اغتراب المراهقين في نطاق المدارس الريفية، وكذلك معرفة آثار البيئة المدرسية في اغتراب المراهقين.

عينة الدراسة: تكونت العينة من الطلاب المراهقين في ثلاث مدارس إعدادية ريفية بجنوب وسط ولاية تكساس الأمريكية.

نتائج الدراسة: بينت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أبعاد اللامعيارية والعجز (كبعدين من أبعاد الاغتراب النفسي) لصالح الذكور.

3– دراسة "جليلاند Gilliland" عام 1997:

عنوان الدراسة:

Alienation, religious freedom of the rise violent religious cults in the Japan &U.S.A

الاغتراب، والحرية الدينية، والعنف الديني في أمريكا واليابان

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين الاغتراب والحرية الدينية وانتشار العنف الديني في أمريكا واليابان على عينة من الشباب الأمريكي والشباب الياباني.

عينة الدراسة: بلغ عددها 798 منهم 367 أمريكياً، 431 يابانياً.

أداة الدراسة: مقياس الاغتراب الاجتماعي.ومقياس التوجه الديني.

نتائج الدراسة: بينت أن هناك علاقة دالة موجبة بين الاغتراب والعنف الديني.

4- دراسة "لاين دورتي Lane and Daugherty" عام 1999:

عنوان الدراسة: Correlates of social alienation among college students .

علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين.

هدف الدراسة: معرفة علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين في المرحلة الحالية لدى عينتين من الطلبة (الأمريكيين الأصل والأمريكيين من أصل يوناني)وذلك حسب متغير الجنس.

عينة الدراسة: 78 طالباً وطالبة في قسم علم النفس من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.

أدوات الدراسة:

1- مقياس الاغتراب الاجتماعي

2- مسح اجتماعي لمعرفة المستوى (الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، الأكاديمي).

نتائج الدراسة: بينت الدراسة أن تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس, وأن الاغتراب كان أقل لدى الأمريكيين ذوي الأصل اليوناني.

5- دراسة "ماهوني وكويك Mahoney and Quick" عام 2001:

عنوان الدراسة: Personality correlate of alienation a University sample

علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج.

هدف الدراسة: الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها أو خفضها.

عينة الدراسة: بلغت 136 طالبة و85 طالباً من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية.

أدوات الدراسة: مقياس كولد Gould للاغتراب والذي يضم 44 سؤالاً.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة أن 77 طالباً لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب، وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي، أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن كل دراسة تناولها الباحث من وجهة نظر معينة ومعظم الدراسات استخدمت مقاييس معدة مسبقاً، كما أنها تناولت الاغتراب من خلال الأبعاد الستة الآتية: (العزلة الاجتماعية – التشيؤ – اللامعيارية – العجز – اللامعنى – التمرد) باستثناء دراسة (موسى، 2002) التي أضافت بعدي اليأس واللاهدف.

إن عامل الجنس لم يستقر على نتيجة واحدة من حيث ظاهرة الاغتراب، فالدراسات كشفت عن اتساق النتائج حيناً أو تناقضها أحياناً، فهناك دراسات أكدت أن الذكور أكثر شعوراً بالاغتراب, وانتهت بعض النتائج إلى أن الإناث أكثر شعوراً بالاغتراب، في حين انتهت نتائج بعض الدراسات إلى أنَّه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث بالنسبة للشعور بالاغتراب، وهذا لا يعني اتفاقاً على النتائج مما يقلل من شأن هذه الدراسات, ولكن ربما يرجع هذا التناقض إلى اختلاف الأدوات المستخدمة في كل دراسة، وكذلك الإطار والحيز الزمني وكذلك العينة التي أجريت عليها الدراسة.

إن الاغتراب وجد لدى جميع عينات الدراسات ولكن بدرجات متفاوتة،حيث كان أعلى من المتوسط لدى (الأشول وآخرين،1985، الكندري، 1998،خليفة، 2002، موسى، 2002)وقريباً من المتوسط لدى(الطراح والكندري1992) ودون المتوسط لدى (الصنيع،2002).

خلطت بعض الدراسات بين أشكال الاغتراب وأبعاده حيث تضمنت هذه الدراسات (الاغتراب الذاتي، الاغتراب الثقافي، الاغتراب الاجتماعي) على أنها أبعاد للاغتراب وليست أشكالاً له، في حين تميز البحث الحالي بالتحديد للأبعاد وشموليتها، واختلاف عينة البحث الحالي عن معظم الدراسات السابقة حيث تشمل الطلبة الجامعيين الذين يدرسون خارج بلدانهم.

3- مشكلة البحث ومسوغاته:

الاغتراب حالة يعيشها الإنسان نتيجة الظروف التي مر ويمر بها، وقد مر العالم العربي والإسلامي بظروف وتطورات سريعة أثرت في كثير من مناحي الحياة في تلك المجتمعات، وانعكست في جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية للعديد من أفرادها، ثم إن الطفرة الاقتصادية التي يعيشها عدد من بلداننا العربية والإسلامية المعاصرة ،أثرت في عدد من المفاهيم الموجودة في تلك المجتمعات ، وساعدت على ظهور العديد من الأمراض النفسية وسوء التكيف ومظاهر الاغتراب، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات ،إلا أن الطلبة الذين يدرسون خارج بلدانهم لم تتناولهم إلا القليل من الدراسات، وخاصة فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب لدى هؤلاء الطلبة، وما يمكن أن يعانوه من ضغوط نفسية في بلد قد يختلف في عاداته وتقاليده ونظمه الإدارية والدراسية عما اعتادوا عليه في بلدهم الأم.

من هنا تتضح مشكلة الدراسة وهي دراسة الاغتراب لدى الطلاب الذين يدرسون في بعض جامعات مصر،حيث يغادر الطلبة السوريون بلدهم لمتابعة تعليمهم العالي،وقد يواجهون مشكلات عديدة كعدم التوافق الأكاديمي والاجتماعي والنفسي أو الشعور

بالاغتراب, وقد يرجع ذلك إلى اختلاف النظام التعليمي والإداري والغربة المكانية عن الأهل والمجتمع. وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها وتواصلها مع الطلبة الذين يدرسون في جامعات خارج القطر ومنهم بعض الجامعات المصرية وجود ما يشير إلى انتشار ظاهرة الاغتراب بينهم ،التي ربما تكون ناجمة عن وجود مشكلات عديدة أخرى يعانون منها، ويستدل على ذلك من خلال الشكاوى المتكررة،التي تنطوي على الإحساس بعدم الاستقرار والقلق، فضلاً عن النظر بتشاؤم إلى المستقبل والتي أظهرتها عبارات الضيق والتبرم المصبوغة بنبرة القلق والشكوى التي تحمل طابع اليأس والإحباط فضلاً عن الشعور بالعجز عن تحقيق بعض الأهداف والرغبة في الثورة و التمرد على ما هو سائد وموجود.وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على /30/ طالباً وطالبة يدرسون في بعض جامعات مصر حيث استخدمت الباحثة مجموعة من الفقرات (ثلاثين فقرة) لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى هؤلاء الطلاب، فتبين أن هناك خوفاً من المستقبل وشعوراً بعدم الرضا عن الواقع الذي يعيشون فيه.

حيث كانت الإجابة عن الفقرات الآتية: " أشعر أنني غير قادر على مواجهة ما يحدث في هذا العالم من تغيرات "75% والعبارة القائلة "نجاح الإنسان مرتبط بحظه وليس بكفاءته وقدرته"67%.

وانطلاقاً من ذلك فإن الباحثة ترى أن ظاهرة الاغتراب هي ظاهرة متعددة الأبعاد تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توافرت العوامل والأسباب المهيأة لها، وترى الباحثة أن بُعد الطلاب عن أهلهم والعيش بمفردهم خارج وطنهم فضلاً عما يواجهونه داخل الجامعات من مشكلات إدارية ودراسية ومالية وغيرها تؤدي إلى نوع من سوء التكيف، ومن ثمَّ إلى العديد من المشكلات منها الشعور بالاغتراب.

وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1- هل يشعر الطلبة السوريون الذين يدرسون في جامعات مصر بالاغتراب؟ وما نسبة وجوده؟

2- هل تختلف مظاهر الاغتراب لدى هؤلاء الطلبة ؟ وما نسبة وجود كل مظهر؟

3- هل يختلف الشعور بالاغتراب لدى هؤلاء الطلبة باختلاف (الجنس- الحالة العائلية- المستوى الدراسي)؟

4- أهمية البحث:

1- لا توجد بين الدراسات السابقة أية دراسة تناولت الاغتراب عند الطلبة الدارسين خارج سورية (حسب معلومات الباحثة) مما يبين أهمية إجراء مثل هذا البحث لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الشعور بالاغتراب لدى الطلبة الدارسين خارج الجامعات السورية.

2- يمكن أن يساعد هذا البحث في تحديد المظاهر السلوكية للاغتراب وقياسها من خلال أدواته، ومن ثمَّ الاستفادة من نتائجه في الإرشاد سواءً أكان ذلك في المجال الوقائي أم المجال العلاجي.

3- من الممكن أن تضيف الدراسة من خلال نتائجها بعض الجوانب التي ينبغي مراعاتها عند التعرض لمشكلات الشباب الجامعي عامة، والدارسين خارج سورية خاصة.

تناولها لشريحة مهمة في المجتمع يعول عليها في تقدمه ونمائه, ولاسيما عندما تتعرض لضغوط مختلفة خارج المجتمع الذي نشأت فيه وتؤثر في مجرى حياتها ونموها، والجدير بالذكر أن الطلاب الجامعيين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية يحتاجون إلى العديد من الدراسات وإلى مزيد من الاهتمام والرعاية.

5- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

أ- تعرف مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض جامعات مصر.

بً–تعرف مظاهر الاغتراب وأبعاده ونسبة وجوده لـدى الطلبـة الـسوريين الـذين يدرسون في بعض جامعات مصر.

جً– الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسـون في بعض جامعات مصر وبعض المتغيرات الديمغرافية (كالجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي) .

6– فرضيات البحث:

تنطلق الدراسة في هذا البحث من الفرضية الرئيسة التي تنص على:

لا يوجد اغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض جامعات مصر ،ومن هذه الفرضية الرئيسة تنبثق الفرضيات الفرعية الآتية:

1–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمظاهر الاغتراب المتمثلة "اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد، التشيؤ، اللاهدف, العجز، اللامعنى الاغتراب عن الذات" لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية.

2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير الجنس.

3– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير الحالة العائلية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبـة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

7– حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

1– **الحدود البشرية والمكانية:** اقتصر هذا البحث علـى الطلبـة الـسوريين الـذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية من طلبة الإجازة الجامعية والدراسات العليـا وممن يدرسون على نفقتهم الخاصة أو الموفدين لصالح مؤسسات الدولة.

وســـبب اختيـــار أفراد العينة من الدارسين في بعض الجامعات المصرية كونها تضم عدداً كبيراً من الطلبة السوريين الذين يدرسون في جامعاتها.

2- **الحدود الزمانية:** اقتصر هذا البحث على الطلبة الموجودين في العام الدراســـي 2004-2005.

- متغيرات البحث:

1- الجنس وقد قُسِّمَ إلى ذكور وإناث.

2- الحالة العائلية وقد قُسِّمَتْ إلى متزوجين – غير متزوجين.

3- المستوى الدراسي وقُسِّمَ إلى (إجازة – ماجستير – دكتوراه).

أما المتغيرات التابعة التي تعامل معها هذا البحث فهي تابع واحد هو مقياس الاغتراب بأبعاده الثمانية.

8- منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على منهج البحث الوصـــفي التحليلـــي لكشف مظاهر الاغتراب الموجودة لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون فـــي بعـــض الجامعات المصرية ووصفها وتحليلها، لأن هذا المنهـــج في البحث يعرف "بأنه منهج يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره ، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التـــي توجد بين الوقائع" (جابر وآخرون، 1987، ص134).

التعريفات الإجرائية للبحث:

الاغتراب: هو الدرجة التي تتجاوز المتوسط والتي يحصل عليها الطالـــب (الطالبـــة) على مقياس الاغتراب الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

1- اللامعيارية : الدرجة التي تتجاوز المتوسط والتي يحصل عليها الطالب على مقياس بعد اللامعيارية، المعد لهذا الغرض.

2- العزلة الاجتماعية:الدرجة التي تتجاوز المتوسط والتي يحصل عليها الطالب على مقياس العزلة الاجتماعية المعد لهذا الغرض.

3–التمرد: الدرجة التي تتجاوز المتوسط والتي يحصل عليها الطالب على مقياس التمرد المعد لهذا الغرض.

4–التشيؤ: الدرجة التي تتجاوز المتوسط والتي يحصل عليه الطالب على مقياس التشيؤ المعد لهذا الغرض.

5–اللاهدف: الدرجة التي تتجاوز المتوسط والتي يحصل عليها الطالب على مقياس اللاهدف المعد لهذا الغرض.

6–العجز: الدرجة التي تتجاوز المتوسط والتي يحصل عليها الطالب على مقياس العجز المعد لهذا الغرض.

7– اللامعنى: الدرجة التي تتجاوز المتوسط والتي يحصل عليها الطالب على مقياس اللامعنى المعد لهذا الغرض.

8– الاغتراب عن الذات :الدرجة التي تتجاوز المتوسط والتي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب عن الذات المعد لهذا الغرض.

الطلبة السوريون الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية: وهم من يدرسون في بعض الجامعات المصرية (إجازة ودراسات عليا) سواء كانوا من الذين أوفدوا للدراسة لصالح مؤسسات الدولة أو الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة.

9– إجراءات البحث:

9–1 مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من جميع الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية للعام الدراسي 2004–2005، وقد بلغ العدد الكلي لأفراد المجتمع الأصلي /1639/ (إحصاء مكتب الفروع الخارجية حتى 2004/10/1).

9–2 عينة البحث:

سحبت عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية حيث نُظِّمَ مجتمع البحث في طبقات متجانسة وأُخِذَتْ نسبة ممثلة في ضوء متغيرات البحث.

وُزِّعَ المقياس على عينة مؤلفة من 100 مئة طالب وطالبة من الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية، أعيد منها 70 استبانة صالحة وكاملة البيانات، وقد تم الاعتماد في مصر على طالب دكتوراه من كلية التربية والموفد إلى جامعة القاهرة (مجدي الفارس) بالتنسيق مع المكتب الإداري لفرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية بمصر.

وبذلك أُجريت الدراسة على عينة قوامها(70) طالباً وطالبة، كما هو موضح في الجدولين (1 و2) :

الجدول رقم(1) توزع أفراد العينة بحسب الجنس والمستوى الدراسي

توزع أفراد عينة البحث حسب الجنس والحالة العائلية

المتغير	إناث	ذكور	المجموع
عزاب	8	23	31
متزوجون	8	31	39
المجموع	16	54	70

الجدول رقم (2)

المتغير	إناث	ذكور	المجموع
إجازة	3	12	15
ماجستير	6	22	28
دكتوراه	7	20	27
المجموع	16	54	70

9-3- أداة البحث:

أعدت الباحثة لأغراض البحث الحالي مقياساً للاغتراب ليقيس مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة الجامعة الدارسين في مصر بعد أن تم الاطلاع على بعض الأدبيات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب. كما تم الرجوع إلى بعض المقاييس في أثناء إعداد المقياس. من هذه المقاييس مقياس الاغتراب النفسي إعداد عادل عز الدين أشول 1985، مقياس الاغتراب إعداد آمال محمد بشير 1989 ،مقياس عفاف محمد أحمد محمود جعيص1991 ،مقياس الاغتراب إعداد رشاد صالح دمنهوري

1996، مقياس الاغتراب إعداد مديحه أحمد عبادة المقتبس بعض فقراته من مقياس بركات حمزة 1998، مقياس الاغتراب إعداد صالح بن إبراهيم الصنيع 2002 ،مقياس الاغتراب رياض العاسمي 2002 ،مقياس Dean للاغتراب عام 1961 ،مقياس مكلوسكي وشير للأنومي 1965, مقياس نيل وجروت 1974. وفي ضوء هذه المقاييس حُدِّدَتْ ثمانية أبعاد أساسية ليتألف منها مقياس الاغتراب وهي: اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد، التشيؤ، اللاهدف، العجز، اللامعنى، الاغتراب عن الذات. بلغ عدد عبارات المقياس (96) عبارة بواقع (12) عبارة لكل بعد من الأبعاد. وحُسِبَتِ الإجابة عن بنود المقياس كما يأتي : تتم الإجابة عن عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الخمس الآتية: (موافق بشدة، موافق، أحياناً، أرفض، أرفض بشدة) وذلك من أجل الكشف عن مدى وجود الاغتراب بحيث تأخذ الإجابات عند التصحيح الدرجات الآتية (5، 4، 3، 2، 1)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في هذا المقياس بالنسبة لجميع عبارات المقياس هي /480/ درجة وأدنى درجة /96/، و أعلى درجة لكل بعد /60/ وأدنى درجة /12/، ولتغيير الوجهة الذهنية في استجابة المبحوثين على البنود، فقد تمت صياغة بعض هذه البنود في اتجاه الاغتراب، وبعضها الآخر في اتجاه معاكس..

9–3–1 صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس وُزِّعَ على عينة من المحكمين من أساتذة كلية التربية في قسمي علم النفس والصحة النفسية لبيان رأيهم في مدى مناسبة عبارات المقياس للظاهرة المدروسة, فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وقد حُذِفَتْ في ضوء ملاحظاتهم بعض عبارات المقياس وعُدِّلَتْ عبارات أخرى أو طُوِّرَتْ.

9–3–2 ثبات المقياس :

ثبات المقياس يعني: "مدى إعطاء المقياس الدرجات نفسها للأفراد أنفسهم عند إعادة تطبيقه عليهم" (طه، 1993 ص265): وللتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بإجراء

الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest) إذ وزع المقياس على عينة مؤلفة من 40 طالباً وطالبة، ثم أُعِيدَ توزيعها بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، بلغ حجم هذه العينة (40) طالباً وطالبة من الطلبة الدارسين في مصر.

وبحساب معامل الترابط (بيرسون) بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني تبين أن معامل الترابط هو (0.841) وهو ترابط عالٍ يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

10- المعالجة الإحصائية:

أُجريت المعالجة الإحصائية باستخدام البرامج الحاسوبية الجاهزة وبإشراف متخصص بالإحصاء كما يأتي:

1- استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتحقيق الهدف الأول للبحث.

2- استخدام اختبارات (T-test) للتحقق من الفرضيتين المتعلقتين بمتغير الجنس ومتغير الحالة العائلية.

3- استخدام تحليل التباين الحادي (One way analysis of variance) للتحقق من الفرضية الثالثة المتعلقة بالمستوى الدراسي.

طريقة التصحيح :

فيما يخص تصحيح المقياس أعطي لكل إجابة درجة معينة ،فالعبارات إيجابية الصيغة تعطى درجاتها على النحو الآتي:

درجة واحدة لكل عبارة يجيب عنها الطالب بـ (موافق بشدة), درجتان لكل عبارة يجيب عنها الطالب بـ (موافق), وثلاث درجات لكل عبارة يجيب عنها الطالب بـ (أحياناً)، وأربع درجات لكل عبارة يجيب عنها الطالب بـ (أرفض), وخمس درجات لكل عبارة يجيب عنها الطالب بـ (أرفض بشدة).وبالعكس في حالة العبارات السلبية.

وتشير هذه الدرجات إلى أنه كلما ارتفعت الدرجة الخام بالنسبة لكامل الأبعاد (لكل عبارات المقياس) دل ذلك على شعور الطالب المتزايد بالاغتراب. أما الأبعاد الفرعية للمقياس فقد حُسِبَتْ بحيث تقع الدرجة الكلية لكل بعد بين (12–60) درجة.

وقد تم بناءً على ذلك وضع خمسة مستويات لتحديد درجة الشعور بالاغتراب كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3)

الدرجات	التقدير
96–1	عدم وجود أعراض اغترابية واضحة.
192–97	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة قليلة.
288–193	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة متوسطة.
384–289	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة.
480–385	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة جداً.

12– تحليل النتائج:

إن درجة الاغتراب على المقياس ككل تتراوح بين 96–480، أما المتوسط المعياري للمقياس فيمثل درجة الخيار الأوسط مضروباً في عدد العبارات (96×3=288) ولكل بعد (12×3=36)، وقد اعتُمِدَتْ كمحك للحكم على وجود أعراض الاغتراب لدى أفراد عينة البحث من حيث شدة الأعراض أو انخفاضها . وعدّ كل من حصل على درجة تساوي المتوسط أو تزيد أنه يعاني من أعراض في الاغتراب بصورة واضحة. ومن قلت درجته عن المتوسط بأنه ذو اغتراب منخفض، أو أنه لا يعاني من مظاهر اغترابية واضحة.

أولاً: فيما يتعلق بالفرضية العامة: لا يوجد اغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية.

فقد بينت النتائج بناءً على الدرجات الموجودة في سلم تصحيح مقياس الاغتراب أن معظم الطلاب أفراد العينة يعانون من اغتراب واضح ومرتفع, حيث بلغ عدد الطلاب

الذين تجاوزت درجاتهم 288 درجة (المتوسط المعياري للمقياس) على المقياس الكلي للاغتراب (50) طالباً وطالبة، أي بنسبة 71.42 % وهذه النسبة تعادل 2.45 %بالنسبة لمن قلت درجتهم عن 288 درجة والذين يعانون من الاغتراب بدرجة متوسطة وقليلة، ونسبة(71.42) تشير إلى ارتفاع الشعور بالاغتراب على المقياس العام، أما لمعرفة نسبة انتشار الاغتراب بحسب مظاهره وأبعاده فقد تم حساب عدد أفراد العينة الذين حصلوا على درجات المقياس الفرعي لكل بعد – 36 درجة فأكثر– (المتوسط المعياري لكل بعد) " الصنيع، 2002،ص 44" وتم حساب النسب المئوية كما هو موضح في الجدول رقم(4).

جدول رقم(4) النسبة المئوية لمظاهر الاغتراب وأبعاده

الأبعاد	اللامعيارية	عزلةاجتماعية	تمرد	تشيؤ	اللاهدف	العجز	اللامعنى	اغتراب الذات
النسبة%	91.42	52.85	94.28	72.85	44.28	64.28	50	74.28

ويظهر الجدول السابق انتشار مظاهر الاغتراب بنسبة مرتفعة بين الطلاب السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية، باستثناء بعد اللاهدف حيث قل بقدر ضئيل عن المتوسط، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع معظم الدراسات السابقة،ومن هذه الدراسات (الأشول وآخرون،1985)،(جعيص،1991)

(أبو العلا،2002)، (خليفة، 2002)،(موسى ،2002)

ثانياً: نتائج الفرضية الأولى:

1– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمظاهر الاغتراب المتمثلة باللامعيارية، التمرد، التشيؤ، اغتراب الذات، العجز، لعزلة الاجتماعية، اللامعنى، اللاهدف) لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية .

وللتحقق من صحة الفرض استُخْدِمَ تحليل التباين الأحادي One Wa Anova والجدول رقم (5) يظهر النتيجة:

جدول رقم (5) تحليل التباين الأحادي لمظاهر الاغتراب

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	5077.45	7	725.351	25.656	2.05	دال إحصائياً
داخل المجموعات	15606.23	552	28.272			
الكلي	20683.69	559				

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على أبعاد ومظاهر الاغتراب الثمانية (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد، التشيؤ، اللاهدف، العجز، اللامعنى، اغتراب الذات). وبناءً على هذه النتيجة ترفض فرضية العدم الأولى. ولمعرفة موقع هذه الفروق وترتيب أهمية المظاهر والأبعاد الفرعية للاغتراب حُسِبَتِ المتوسطات والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (6) يبين ذلك.

الجدول رقم(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد ومظاهر الاغتراب

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللامعيارية	42.23	6.09
العزلة الاجتماعية	35.44	5.44
التمرد	41.68	4.63
التشيؤ	38.02	6.60
اللاهدف	33.86	4.73
العجز	36.47	5.41
اللامعنى	34.18	4.36
الاغتراب عن الذات	37.01	4.86
المقياس ككل	298.91	28.45

ويظهر في الجدول رقم(6) ما خرج به التحليل الإحصائي باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

ولأن المتوسط المعياري للمقياس يمثل درجة الخيار الأوسط مضروباً في عدد العبارات (3×96=288)ولكل بعد (3×12=36). ومن خلال النظر في الجدول يتضح

أن اللامعيارية احتلت المرتبة الأولى يليها التمرد ثم التشيؤ فاغتراب الذات ثم العجز فالعزلة الاجتماعية وأخيراً اللامعنى واللاهدف. وإن كان الاغتراب وجد لدى العينة بدرجة أعلى من المتوسط إلا أن بعدي اللاهدف واللامعنى قلّا بقدر ضئيل عن المتوسط.

ثالثاً- فيما يتعلق بالفرضية الثانية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استُخْدِمَ اختبار ت T. test، لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات لمتغير الاغتراب حسب الجنس عند مستوى دلالة (0.05) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم(7) اختبار T. test للفروق بين متوسطات الدرجات بالنسبة لمتغير الاغتراب حسب الجنس عند مستوى دلالة 0.05

متغير الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	294.96	32.24	1.763	68	0.82	غير دالة
إناث	279.00	30.28				

يبين الجدول رقم (7) أن مستوى الدلالة 0.82 أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الإناث والذكور. وبناءً على هذه النتيجة تقبل فرضية العدم الأولى، وهذا يعني بأن انتشار ظاهرة الاغتراب متشابهة بين الذكور والإناث.

ثالثاً: فيما يتعلق بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير الحالة العائلية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استُخْدِمَ اختبار ت T. test، لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات لمتغير الاغتراب حسب الحالة العائلية عند مستوى دلالة (0.05) والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (8) اختبار T. test للفروق بين متوسطات الدرجات لمتغير الاغتراب حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
متزوج	283.87	30.66				
عازب	297.48	33.35	1.0775	68	0.80	غير دالة

يبين الجدول رقم (8) أن مستوى الدلالة 0.80 أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجين وغير المتزوجين, حيث بلغ متوسط درجات المتزوجين 283.87، في حين ارتفع عند غير المتزوجين إلى 297.87. هذه الفروق ظاهرية وليست جوهرية ومن ثمَّ نقبل فرضية العدم الثانية.

رابعاً: فيما يتعلق بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استُخْدِمَ تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA، لحساب الفروق بين متوسطات الدرجات لمتغير الاغتراب حسب المستوى الدراسي عند مستوى دلالة (0.05). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (9)اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA لمتغير الاغتراب حسب المستوى الدراسي عند مستوى الدلالة 0.05

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	7520.843	2	3760.42			
داخل المجموعات	64773.457	67	966.768	3.890	0.025	دال إصائياً عند 0.05
الكلي	72294.300	69				

يبين الجدول رقم (9) أن مستوى الدلالة 0.025 أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الإجازة – الماجستير – الدكتوراه)، وبناءً على هذه النتيجة ترفض فرضية العدم الثالثة.

ولتحديد المستوى الدراسي ذي الدلالة الإحصائية قامت الباحثة باستخدام T. test لحساب الفروق بين المتوسطات والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

جدول رقم (10)One way Descriptive

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة الدنيا	القيمة العليا
إجازة	15	299.93	30.55	244	350
ماجستير	28	297.07	27.49	239	360
دكتوراه	27	276.89	34.70	164	324
الكلي	70	289.90	32.37	164	360

فيما يخص الفروق بين متوسطات الدرجات للمستوى (إجازة – ماجستير) فقد بلغ مستوى الدلالة 0.756 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، ومن ثمَّ الفرق بين المستويين غير دال إحصائياً ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المتوسطين, و فيما يخص الفروق بين متوسطات الدرجات لمستوى (ماجستير – دكتوراه) فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.020) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويين ولصالح مستوى الدكتوراه ذي المتوسط الأصغر وهو (الأقل اغتراباً).

أما فيما يخص الفروق بين متوسطات الدرجات لمستوى (دكتوراه – إجازة) فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة 0.038 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة بين المستويين ولصالح المستوى ذي المتوسط الأصغر، أي لصالح طلبة الدكتوراه الأقل اغتراباً.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أولاً – فيما يتعلق بمناقشة الفرضية العامة: فقد دلت نتائج البحث بشكل عام على أن الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية يعانون من الشعور بالاغتراب, وأن أكثر مظاهره شيوعاً وانتشاراً هو التمرد واللامعيارية ثم التشيؤ واغتراب الذات والعجز ،ثم العزلة الاجتماعية ويأتي اللامعنى واللاهدف في مؤخرة الترتيب.

وهذه النتائج تتسق إلى حد كبير مع ما كشفت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة والتي أوضحت أنه نتيجة للتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية في العديد من المجتمعات العربية ،وعجز الإنسان عن مواجهة هذه التغيرات وصعوبة التكيف معها أو السيطرة عليها, نتيجة لذلك تزايد شعور الإنسان في هذا العصر بالاغتراب, ومن ثمَّ أصبح عاجزاً عن تحقيق ذاته في هذا العالم. وهذا ما أشارت إليه دراسات (عبد المختار,1998)،(عبادة وآخرون,1998)،(خليفة، 2002). وبوجه عام فالاغتراب" موجود ما دامت هناك فجوة بين قيم الفرد وسلوكه أو قيم الفرد والمجتمع وكلما غاب المجال الذي تظهر فيه العلاقة المعبرة عن الذات، وما دام للمجتمع أفكار مثالية ينشد تحقيقها وتحول ظروف الواقع دون بلوغها " (خليفة، 2002،ص103). ويعدُّ الشباب أكثر النماذج حساسية لهذا الواقع المحيط المضطرب، لأنهم أكثر وعياً وتأثراً بما يحيط بهم من تهديدات وأخطار، في حين يدركون أنهم لا يملكون سلطة صنع القرار أو إحداث التغيير.

وقد أرجع بعض الباحثين تزايد الشعور بالاغتراب إلى افتقاد الجانب الروحي أو الديني "حيث أشار فروم إلى أن النظام الإنساني في العصر الحديث لم يشبع سوى حاجات الإنسان المادية التي تضمن بقاءه الجسدي، أما تلك الحاجات الإنسانية كالحب والود والسعادة والإيمان، فإنها لم تشبع لدرجة كافية"(حماد، 1995).

وبسبب هذه الظروف وغيرها ينشأ لدى الطالب الجامعي بشكل عام خوف كبير من المستقبل الذي يبدو غامضاً ومخيفاً، وبشكل خاص للطالب الذي يعيش الغربة المكانية مع توفر الاحتمالات الكبيرة للوقوع في مشكلات مادية وإدارية كثيرة بعد العودة إلى بلده والتحاقه بعمله إذا كان موفداً، والوقوع في البطالة إذا لم يكن موفداً.

ثانياً – فيما يخص الفرضية الأولى: فقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مظاهر الاغتراب وأبعاده المتمثلة" باللامعيارية، التمرد, التشيؤ، الاغتراب عن الذات، العجز، العزلة الاجتماعية اللامعنى، اللاهدف، "لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية. وقد يرجع سبب حصول اللامعيارية على أعلى الدرجات إلى أن العديد من المجتمعات تعيش حالة من تبني الذات لقيم اللامعيارية، حيث ينظر الإنسان العربي إلى عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه أمر مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره.

كما يعكس هذا الترتيب لمظاهر الاغتراب مدى انتشار التمرد وشيوعه بين أغلبية الأفراد المبحوثين من الطلاب. والتمرد –كما تم تناوله في هذا البحث– يعني البعد عن الواقع وعدم الالتزام بالمألوف من الأمور, وهي جوانب تعكس طبيعة المرحلة العمرية والظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها هؤلاء الطلاب ، فالرغبة في تغيير بعض القيم السائدة والمعايير غير الثابتة قد تكون نتيجة الاحتكاك بثقافات متعددة فأصبحوا يظهرون عدم الرضا لهذا الواقع, فالتغيرات في العالم فرضت عليهم مواجهة قيم غير مألوفة بالنسبة إليهم وبالوقت نفسه يجب عليهم تمثل هذه القيم التي تتعلق بثورة الحاسبات والإنترنيت.وهذه القيم تتعارض بشكل أو بآخر مع القيم التي نشؤوا عليها وتعلموها، كما أن وجود بعض المظاهر السلبية التي تساعد على حصول بعضهم على ميزات مثل المجاملة والواسطة والتقرب من المسؤولين هذه العوامل كلها مثبطة لهمم الشباب وتزيد من رغبتهم في الثورة والتمرد.

وفيما يأتي تفسير للدلالات الإحصائية المتعلقة بالمقارنات بين مستوى الشعور بالاغتراب ومتغيرات الجنس – الحالة العائلية – المستوى الدراسي.

ثالثاً– بينت نتائج الفرضية الثانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير الجنس.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسات كل من خليفة (2002) وموسى (2002) وماهوني وكويك "Mohoney and Quick" (2001) وعبادة وآخرين (1998) وأبو العينين (1993) وبركات حمزة حسن(1993) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب، في حين اختلفت مع نتائج دراسة كل من جوردن Gordon (1999) والموسوي (1997) والطرح والكندري (1992) التي وجدت أنَّ الإناث أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور.

ودراسة كل من أبي العلا (2002) ولاين ودورتي Lan and Daugherty (1999) والأشول وآخرين (1985) التي وجدت أنّ الذكور أكثر شعوراً بالاغتراب من الإناث.

ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية، أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يواجهها الشباب من الجنسين واحدة، كما أنهم ينتمون إلى مجتمع واحد يتيح لهم فرصاً متساوية في التعبير عن أنفسهم, ويخضعون للظروف والتغيرات نفسها التي تجعل الشباب من الجنسين يسقطون في ترسانة هذه المتغيرات, فضلاً عن أنهم يعيشون الغربة المكانية بعيداً عن أهلهم ومجتمعهم بدرجة واحدة. وهذا ما يقلل حجم الفروق بينهما. وبوجه عام فإن قضية علاقة الاغتراب بجنس الفرد لم تحسم بعد وتحتاج إلى مزيد من البحوث والدراسات للوقوف على أبعادها عبر حضارات مختلفة، وعلى عينات ممثلة لأفراد الجنسين.

رابعاً- بينت نتائج الفرضية الثالثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى للحالة العائلية.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسة الطراح و الكندري (1992) وتتباين مع نتائج دراسة (الصنيع، 2002)، ويمكن تفسير نتائج هذه الفرضية بأن الطلبة أفراد العينة يعانون من جملة ظروف وعوامل وغربة واحدة وأن المعاناة متشابهة بين العينتين، مع العلم بأنه توجد فروق ظاهرية بين العينتين لصالح العزاب ذوات المتوسط الأكبر، ومن المتوقع ذلك نتيجة وحدتهم وعدم وجود من يساندهم في همومهم اليومية.

خامساً- أما الفرضية الثالثة فقد بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وتختلف نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من (الصنيع،2002وموسى ،2002) في أنه لا توجد علاقة بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى الدراسة.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية بأن طلبة السنوات الأولى قد يواجهون بعض المشكلات التكيفية التي قد تولد لديهم شعوراً بالقلق والتوتر والإحباط والخوف من المستقبل, وتبدد معها الكثير من الآمال بسبب عدم معرفتهم الكافية وقلة خبرتهم في شؤون الجامعة والمجتمع, ولكن من المؤكد أنهم كلما تعمقوا في دراستهم ووصلوا إلى نهايتها أو ما هو قريب منها تتولد لديهم خبرات جديدة في شؤون الحياة الاجتماعية والمهنية وكذلك الأكاديمية، ومن المؤكد أن طلبة مستوى الدكتوراه يكونون أقدر على تجاوز المشكلات وأكثر توافقاً مع مطالب الحياة اليومية.

ومن هنا فإنه ليس غريباً أن نجد طلبة الإجازة أكثر شعوراً بالاغتراب من طلبة الدكتوراه, وقد يتعلق الأمر أحياناً بظروف أخرى فمعظم طلبة الدكتوراه من أفراد

العينة متزوجون, وقد تكون حياتهم الزوجية في الغربة خففت من آلام الغربة فيجدون من يشاطرهم هموم الحياة، ويخفف عنهم مصاعبها، ومن المتوقع أن يكونوا أكثر استقراراً نفسياً واجتماعياً ،أما طلبة الإجازة فمن المتوقع أن يكونوا أكثر عرضة للاغتراب.

وفي الإجابة عن الأسئلة المفتوحة إن كان هناك مشكلة أو فكرة غير واردة في المقياس جاءت استجابات أفراد العينة بطلب واحد من السفارة السورية في مصر وهو أن تهتم برعاياها وتستمع إلى آرائهم وتتفهم حاجاتهم التي قد تخفف من حالات الإحباط لديهم, وخاصة بالنسبة للطلبة الموفدين. وكذلك تمنوا على وزارة التعليم العالي أن تيسر طلبات تمديد الإيفاد للطلبة الموفدين الذين يعيشون في حالة عدم الأمن والاستقرار نتيجة تأخر الوزارة بإصدار القرارات اللازمة.

مقترحات البحث:

1- العمل على إيجاد مكتب مختص في السفارة السورية بمصر يعمل بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والمؤسسات التعليمية في القطر من أجل مساعدة الطلبة في التغلب على المشكلات التكيفية المختلفة حتى لا تكون سبباً يؤدي إلى الوقوع في حالة الاغتراب لدى هؤلاء الطلبة.

2- إجراء بحوث مقارنة بين ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة الذين يدرسون في جامعات القطر مع طلبة يدرسون في جامعات خارج القطر لعزل الأسباب الكامنة والتي تعزى للغربة المكانية.

3- التعرف على أهداف الشباب ورغباتهم وميولهم في كل مستوى دراسي وتوجيهها التوجيه الصحيح بما يحقق التوافق النفسي لهم، كما يحقق المرونة في استجاباتهم الانفعالية خصوصاً لما يحتمل أن يواجههم من مشكلات وأزمات في حياتهم وخاصة الذين يدرسون بعيداً عن أهلهم ومجتمعاتهم.

المراجع

1- أبكر، سميرة حسن عبد الله (1989): ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جدة.

2- أبو العلا، حنان فوزي (2002): دراسة الاغتراب النفسي والتوجه الديني لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

3- أبو العينين، عطيات فتحي إبراهيم (1996 - 1997): علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة في ضوء المستوى الاقتصادي والاجتماعي، مجلة علم النفس، السنة (10)، العددان (40- 41)، ص ص 160- 164.

4- الأحمد، أمل (2001): حاجات الشباب وسبل رعايتهم، مجلة الرواد، مجلة شهرية جامعة تصدر عن اتحاد شبيبة الثورة، ع 123، ص ص 16- 17.

5- الأشول، عادل أحمد عز الدين وآخرون (1985): التغيير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة، أكاديمية البحث العلمي، شعبة الدراسات، القاهرة.

6- الليل، محمد جعفر جمل (1993): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، المجلة العربية للتربية، المجلد (13)، ع 1، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ص 189- 213.

7- جابر، عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي (1988): معجم علم النفس والطب النفسي ،دار النهضة العربية، القاهرة.

8- جعيص، عفاف محمد أحمد محمود (1991): دراسة الاغتراب في علاقته بكل من الذكاء والمستوى الاجتماعي – الاقتصادي لعينة مختارة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، ع (5) ص ص60- 98.

9– حافظ، أحمد خيري (1980): ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
10– حنورة، مصري (1994): علم النفس الحضاري المقارن، مكتبة الأنجلو المصرية.
11– حسن، بركات حمزة (1993): الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
12– حسن، فاطمة حلمي (1996): اغتراب الطالب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام في كل من القرية والمدينة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع 26 ،ص ص225–255 .
13– حماد، حسن محمد(1995): الاغتراب عند فروم ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت.
14– خليفة، عبد اللطيف محمد (2002): الاغتراب وعلاقته بالمقارنة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسات عربية في علم النفس، دار غريب، المجلد الأول، ع1.
15–خليفة، عبد الطيف محمد(2003):دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، القاهرة.
16– درويش، رمضان (1997): الاختبارات الإحصائية في التربية وعلم النفس، مطبعة الشام، دمشق.
17– الدمنهوري، رشاد صالح (1996): الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية، مطابع أم القرى، مكة المكرمة.
18– الدمنهوري، رشاد صالح ومدحت عبد الحميد عبد الطيف(1990): الشعور بالاغتراب عن الذات والآخرين، دراسة عاملية حضارية مقارنة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، علم النفس، ع (13)، السنة(4).

20- رجب، محمود (1988): الاغتراب "سيرة مصطلح " دار المعارف، القاهرة.
21- رزق، آمال محمد بشير (1989): الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطلاب الدراسات العليا لكلية التربية بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس.
22- زعتر، محمد عاطف (1989): بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
23- السهل، راشد علي وحنورة، مصري (1998): مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية – دراسة ميدانية على عينة كويتية، المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص 1- 25.
24- سليمان، صابر سليمان عسران (1999): آثار المواد الإعلامية الوافدة على المنظمة العربية من خلال الأقمار الصناعية، "المؤتمر العربي الأول لمسؤولي الإعلام الأمني بتونس" أيلول.
25- السيد، نعمات عبد الخالق (1992) : الاغتراب وعلاقته بالعصابية و الدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة، مجلة تربية أسيوط، المجلد(1)، ع (8) ص ص174- 198.
26-الصنيع، صالح بن إبراهيم (2002) : الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، مجلة رسالة الخليج العربي،ع (82)،السنة(22)، ص ص13-55.
27- الطراح، علي وجاسم، الكندري (1992): الشباب والاغتراب "دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي "مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة (17)، ع (65) ص ص47- 67.

28– طه، فرح عبد القادر (1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح.

29 – العاسمي, رياض(2002):الإرشاد النفسي, الجزء الأول, دمشق, لا يوجد دار نشر.

30–عبادة، مديحه أحمد وآخرون(1998): مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر"دراسة مقارنة" مجلة علم النفس،السنة (12)، ع (46)، ص ص144–158.

31– عبد المختار،محمد خضر(1998): الاغتراب والتطرف نحو العنف(دراسة نفسية اجتماعية)، القاهرة دار غريب.

32– الفارس، مجدي (2004) : " الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون الفضائية لدى الشباب الجامعي" رسالة ماجستير،معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

33– القريطي، عبد المطلب وعبد العزيز الشخص(1991): دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، مجلة رسالة الخليج العربي، يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج، السنة(62), ع (39)، ص ص53–85.

34– محمد، صابر حارص (1999): الاغتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاساته على الأداء الصحفي، مجلة البحوث الإعلامية، ع (10)، يناير، جامعة الأزهر.

35– المغربي، سعد(1993): الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

36- ندا، أيمن منصور أحمد(1997): العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

37- النكلاوي، أحمد(1989): الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر،دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوء الاتجاه الماكروبنيوي في علم الاجتماع،دار الثقافة العربية، القاهرة.

38- موسى، وفاء(2002): الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

39- موسوي، حسن حسين(1997): الاغتراب النفسي لدى شرائح من المجتمع الكويتي- دراسة تحليلية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد العاشر، ع (4) ص ص 77-103.

40- وطفة، علي(1998): المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد(27)،ع (2).

1-Dean and Lewis (1978) :Alienation and emotional maturity preliminary investigation ,psychological reports ,VOL(42) ,pp27-33.

2-Dean,G.(1960) :Alienation and Politic "Apathy" Social Forces ,VOL .(38) .NO.(3) pp185-189 .

3-Gillil& M .S.(1997) :Alienation ,religious freedom &the rise violent religious cults in the U.S.A & Japan .Dissertation Abstract intentional , VOL.(36) NO (3) , p734 .

4-Gordan ,F.L (1999): Astudy of non-cogntive variables perception of minority students three 2year colleges, Dissertation Abstract international ,VOL (60), NO (5), p3283-A .

5-Jutras, ,W.(1981):Adolescent alienation of cocus control Dissertation Abstract international ,VOL.(42) NO (4),A,p.1404.

6-Mahoney, John(1999):Alienation and irrational beliefs in non clinical University population , psychological reports, V2,VOL84 (1), pp137-140.

7-Mahoney, John and Quick, Ben (2001):Personality correlates of alienation in a University sample ,Psychological reports ,VOL 87(3,PT2)pp.1094-1100.

8-Sandhu, Daya Singh and Asrabadi, Badiolah Rostami (1991):An assessment of psychological needs of international students ,Paper presented at the annual convention of the American association for counseling and development ,Reno, NV,25pages.

9-Seeman,Melvin (1990):Alienation and Anomie .In:J.P.R. Robinson & L.S.Rightsman (Eds):Measures of personality and psychological Attitudes

(VOL.1 pp.291-371).New York :Academic press.

10-Shoho,A.& Others(1996):The rural school environment effect on a dolescent alienation ,Paper presented of the annual meeting of the American educational research association ,New York ,April 8-12-1996 .

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2005/2/8.